نائب وزير الحرس الوطني:

اليوم الوطني ذكريات المجد المتواصل من عهد البطولات إلى عهد الإنجازات

أكد معالي الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري نائب وزير الحرس الوطني أن اليوم الوطني يطل في موعده السنوي ناهضاً من صفحات التاريخ المجيد؛ ليجدد الذكرى بملاحم الوحدة والتوحيد وبطولات المؤسس الفذ الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء، الذين صنعوا بملاحمهم وبطولاتهم وتضحياتهم وطناً يعتلي قمم المجد ويمتطي صهوة التاريخ ويسجل له اسماً ورسماً في موقع الصدارة بين دول العصر الحديث.

ويأتي هذا اليوم بدلالاته الجميلة ومعانيه الخالدة ليربط ذلك الماضي الأصيل بالحاضر المزدهر الجميل، ويحدث الأجيال عن وطنهم الكبير الذي بناه القادة النجباء والرجال الأوفياء بالدم والجهد والعرق وقدموه لنا صرحاً شامخاً متماسكاً عامراً بالأمن والرخاء والاستقرار وحملونا مسؤولية حفظه وحمايته ومواصلة السير بقافلتها إلى الأمام.

وأضاف معاليه أنه يوم للتأمل وأخذ العبرة من صفحات التاريخ فقد كانت البلاد تعيش من التمزق والشتات وتئن تحت وطأة البؤس والجوع والفقر لا تجمعها راية ولا تلتقي على غاية حتى قيض الله لها ذلك القائد الفذ الملهم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، الذي حمل على عاتقه مهمة إعادة دولة الأسلاف التي تذوق الناس

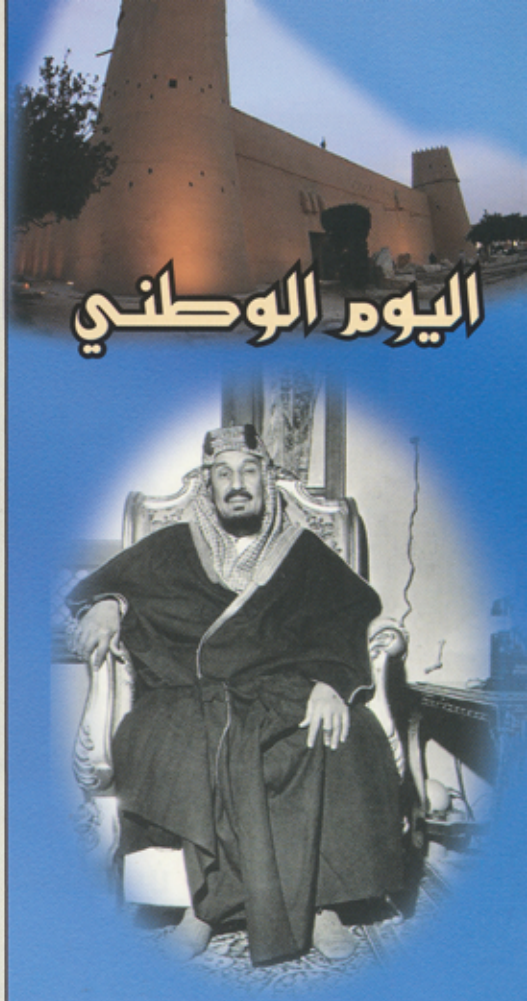

يأتي هذا اليوم بدلالاته الجميلة ومعانيه الخالدة ليربط ذلك الماضي الأصيل بالحاضر المزدهر الجميل، ويحدث الأجيال عن وطنهم الكبير الذي بناه القادة النجباء والرجال الأوفياء بالدم والجهد والعرق وقدموه لنا صرحاً شامخاً متماسكاً عامراً بالأمن والرخاء والاستقرار وحملونا مسؤولية حفظه وحمايته ومواصلة السير بقافلتها إلى الأمام.

تحت ظلالها نعمة الأمن والأمان وطعم الوحدة والاستقرار أبان مرحلتيها السابقتين: الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية.

وهكذا فتح التاريخ صفحاته الذهبية للبطل المؤسس ليشرع في كتابة فصول ملحمة التوحيد الفريدة وتأسيس الكيان وإعلان اسم المملكة العربية السعودية دولة شامخة في عنان السماء بعد أن سجل ورجاله رحمهم الله أروع الملاحم البطولية وأنبل المواقف التي خلدها التاريخ وهي فصول لم تقف عند حد اكتمال البطولة وانتصار البطل وتحقيق الحلم بوحدة الوطن، بل واصل القائد المظفر جهاده في المسار التنموي نحو بناء الدولة وتكوين مؤسساتها ورسم سياستها متخذاً من الشريعة الإسلامية السمحة المصدر والأساس لمنهجية الحكم وإدارة شؤون البلاد.

وذكر الأستاذ عبدالمحسن التويجري أنه على هذا النهج سار أبناؤه البررة ملوك البلاد وقادوا قوافل التنمية إلى مراتب الرقي والتقدم في كل مجالات الحياة وصولاً إلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله هذا الرجل العملاق الذي فتح مسارات التنمية وعجل حركتها نحو آفاق المستقبل مراعياً اتساقها مع الأصول والثوابت التي قامت عليها أركان الوطن.

ويواصل معاليه حديثه عن خادم الحرمين الشريفين قائلاً: أتحدث عن قائد كبير من طراز نادر قائد يعيش مع الناس ولأجلهم فتح قلبه للجميع يحب العمل لشعبه ووطنه ويعشق الانجاز ويسعى في نشر الخير ومساعدة المحتاجين ويحرص على تفقد أحوال الناس بنفسه ويغدق عطفه وحنانه على الجميع، قائد لا تكفي الصحفات مهما كثرت لتدوين سيرته الفذة وانجازاته العملاقة، لكن لابد ونحن نعيش مناسبة الاحتفاء باليوم الوطني أن نقدم ومضات سريعة عن بعض ما حققه - حفظه الله - من انجازات رائدة في زمن وجيز وفي مقدمة ذلك المشاريع العملاقة لتوسعة الحرمين الشريفين التي تعد الأكبر في التاريخ وتطوير المشاعر، وفتح الجامعات في شتى أرجاء الوطن، وبرنامج الابتعاث لتوسيع وتنويع دائرة العلوم والمعارف، وتطوير النقل والمواصلات، وإقامة مشاريع الإسكان، وزيادة الوظائف، والرواتب، والبدلات، وتطوير القضاء، ونشر ثقافة الحوار، وبناء المرافق الحكومية، والمدارس والمستشفيات، وغير ذلك من مشاريع البناء والنماء، التي تهدف الى راحة ورخاء الوطن.

هذا فضلا عن الأعمال الخيرية التي يتبناها وينفق عليها من ماله الخاص مثل الإسكان التنموي الخيري، ومؤسسة الملك عبدالله الخيرية لوالديه، والمسابقة السنوية للطلاب والطالبات لحفظ القرآن الكريم، والسنة النبوية، وغير ذلك من أعمال البر والخير.

وحول الدور السياسي للمملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - فإن المملكة سجلت ريادةً مشرفة في دعم القضية الفلسطينية، والدفاع عن الإسلام، وتبيان سمو رسالته وتبني مواقف السلام والاعتدال ومحاربة الإرهاب والتطرف وقيادة الحوار العالمي بين أتباع الأديان والثقافات، والإسهام في تحقيق التوازن الاقتصادي، وتكافؤ الفرص وتوفير فرص العيش الكريم للشعوب، وهي أعمال ومبادرات أسهمت على جانب ما يحظى به -رعاه الله- من سمات قيادية متميزة وصفات نبيلة في إبراز مكانته قائدا عالميا كما أسهمت في حفظ مكانة المملكة دولة رائدة وسوغت دخولها إلى نادي قمة العشرين لتكون من صناع القرار الاقتصادي العالمي.

وأختتم معاليه تصريحه مؤكداً مشاعر الفخر بالوطن الغالي وقيادته الرشيدة قائلاً: تجدني وأنا أسجل هذه الكلمة بمناسبة اليوم الوطني الثالث والثمانين للملكة لا أملك إلا أن أعبر عن أسمى آيات الولاء والانتماء والوفاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وللنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز - حفظهم الله - كما لا يفوتني أن أحيي في هذه المناسبة الطيبة أخواني مواطني هذا البلد الأوفياء الذين أثبتوا في المواقف الحاسمة أصالة المواطنة وصدق الانتماء في صورة تلاحميه فريدة مع قيادتهم الرشيدة مواصلين بذلك مواقف آبائهم وأجدادهم التي تعبر عن الأصالة والنبل وكانت بعد توفيق الله سبباً في وحدة الوطن واستقراره وازدهاره، وأشد على أيدي أبنائنا من الجيل الصاعد لمواصلة السير على ذات النهج في حب الوطن والعمل من أجل بنائه ونمائه واستقرار عطائه وتفوقه، مذكراً بأن الوطن هو الحضن الدافئ والملاذ الآمن الذي يجدون فيه الأمن والأمان والاطمئنان، ومنوهاً في ذات الوقت بسمعة الوطن ومكانته وحجم رسالته ومسؤولياته وعلاقاته الدولية الواسعة وما يتمتع به قادته الكرام في قدرات سياسية فائقة وحسن تصريف للأمور وقدرة على اتخاذ المواقف السليمة والقرارات المناسبة وفق ما تقتضيه مصلحة بلادهم ومواطنيهم وإخوانهم العرب والمسلمين.

والله نسأل أن يديم مجد الوطن وعز قيادته ورخاء مواطنيه وإن يعيننا جميعاً على القيام بواجب المواطنة على وجهها الأكمل، ليظل الوطن شامخاً فوق قمم المجد بإذن الله.

حفظ الله مليكنا المفدى قائد الأمة عبدالله بن عبدالعزيز ومتعه بالصحة والعافية وأبقاه ذخراً للإسلام والمسلمين وكل عام والوطن بخير.